

Distr.: General
25 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الإعلام

الدورة الرابعة والعشرون

٢٢ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢

إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات

تقرير الأمين العام*

أولا - مقدمة

وتهم، حسب الاقتضاء، البلدان الأخرى ذات الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وأن تسهم عملية إعادة توجيه هذه في سد الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في مجال الإعلام والاتصالات الذي يتسم بأهمية حاسمة.

٣ - وفي الوقت ذاته، طلبت الجمعية العامة أيضا من الأمين العام، في القرار ٥٦/٢٥٣ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، بشأن الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، إجراء استعراض شامل لتنظيم وعمل إدارة شؤون الإعلام آخذا بعين الاعتبار الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥^(١)، وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين،

١ - أحاطت الجمعية العامة علما، في قرارها ٥٦/٦٤ بآراء الدول الأعضاء، وطلبت إليه أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الرابعة والعشرين تقريرا عن ذلك.

٢ - وأكدت الجمعية العامة أيضا أن على إدارة شؤون الإعلام، من خلال إعادة توجيهها، مواصلة أنشطتها وتحسينها في المجالات التي تهم البلدان النامية بصفة خاصة،

* قدم هذا التقرير إلى إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢، نظرا للإطار الزمني للاستعراض الشامل المستمر لتنظيم وعمل إدارة شؤون الإعلام (انظر الفقرة ٦)، والذي دعت إليه الجمعية العامة في القرار ٥٦/٢٥٣ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٦ (A/55/6/Rev.1)، الذي اعتمده الجمعية العامة في قرارها ٥٥/٢٣٤ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

الغاية. وعكست التقارير التقدم الذي أحرزته الإدارة في مضمار الاستجابة للالتزام القوي للأمين العام بتعزيز الاتصالات باعتبار ذلك عنصراً رئيسياً في إصلاح وإعادة تنشيط الأمم المتحدة في عصر إعلامي جديد، ومن أجل استحداث ثقافة للاتصالات داخل المنظمة. وقد وصف هذا التقدم الملحوظ بالتفصيل مؤخراً جداً أيضاً، في التقرير الذي قدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة عن المسائل المتصلة بالإعلام، والمؤرخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، (A/56/411). ولذا فسعيًا لتفادي التكرار، لن يشمل هذا التقرير الموجزات الأخيرة للإدارة، مفضلاً التركيز عوضاً عن ذلك على المجالات التي تبين أن فيها متسع للتحسينات.

٦ - والواقع أن موافقة الجمعية العامة على الميزانية البرنامجية لإدارة شؤون الإعلام، لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ودعمها عموماً لأهداف الإدارة وتوجهاتها الجديدة، لم تعط الإدارة أي مبرر للرضاء عن الذات. ذلك أن دعوة الجمعية العامة إلى إجراء استعراض شامل، والتي تضمنها القرار ذاته، تمنح الإدارة الفرصة لاتخاذ مزيد من الخطوات من أجل ترشيد أنشطتها ونواتجها، وتعزيز كفاءتها وفعاليتها، واستخدام مواردها إلى أقصى حد. وقد أسند الأمين العام إلى الرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام مهمة الأخذ بزمام الاستعراض. وقبلت الأمانة العامة عرضاً للمساعدة لغرض الخير العام من شركة استشارية مرموقة في مجال الإدارة، لمساعدة إدارة شؤون الإعلام على إجراء الاستعراض، الذي بدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، وسيختتم في أيار/مايو من هذه السنة. وأثناء إجراء هذا الاستعراض، جرى تنفيذ أكثر من ٧٠ مقابلة بالفعل مع مجموعة واسعة من الأفراد المهتمين، بمن فيهم موظفين من جميع قطاعات إدارة شؤون الإعلام وغيرهم من أعضاء الأمانة العامة، ومثلي الدول الأعضاء، والمنظمات غير الحكومية، ووسائط الإعلام، و"العلاء" الآخرين المستفيدين من خدمات الإدارة.

على أن يتناول الاستعراض الشامل في جملة أمور ما يلي: فعالية وكفاية الإدارة بصفة عامة، وتركيز أنشطة الإدارة بحيث تعكس بصورة أفضل الأولويات الموضوعية للمنظمة ولولاياتها ذات الصلة؛ والحاجة إلى زيادة تنسيق أنشطة الإعلام فيما بين إدارات الأمانة العامة، وأعمال وتمويل مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

ثانياً - من إعادة التوجيه إلى الاستعراض الشامل

٤ - كما تعلم اللجنة، قدم الأمين العام إلى لجنة الإعلام، ثلاثة تقارير قبل ذلك، عن إعادة توجيه إدارة شؤون الإعلام (A/AC.198/1999/2 و A/AC.198/2000/2 و A/AC.198/2001/2). وكانت هذه التقارير السنوية متابعة للتوصيات التي قدمتها من قبل فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام (A/AC.198/1997/CRP.1)، والتي عيّنها الأمين العام عام ١٩٩٧، لدراسة السبل والوسائل الممكنة التي يمكن بها للإدارة إعادة توجيه أعمالها لكي تروي قصة الأمم المتحدة بمزيد من الهمة ووضوح القصد، وبحيث تتمخض عن آثار أكبر. ولا تزال الفرضية الأساسية التي تشكل أساس إعادة توجيه جهود الإدارة، تتمثل في قرار الجمعية العامة ١٣ (طاء) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦، الذي أنشئت بموجبه إدارة شؤون الإعلام، والذي ينص على أنه "ينبغي أن تنظم أنشطة إدارة شؤون الإعلام وتوجه بحيث تعزز إلى أقصى حد ممكن الفهم المستنير لأعمال ومقاصد الأمم المتحدة بين شعوب العالم".

٥ - وقد تركّزت التقارير المتعلقة بإعادة التوجيه على الجهود التي تبذلها الإدارة من أجل تحقيق هذا الغرض الأساسي بأن كفلت جعل الاتصالات من صميم الإدارة الاستراتيجية للأمم المتحدة، وأبرزت الخطوات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام لتنفيذ البرامج الضرورية لتحقيق هذه

ثالثا - القضايا والنتائج

١٠ - منذ عام ١٩٤٨، أُجري ما لا يقل عن سبعة استعراضات دورية و/أو إعادة تقييم لسياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، وقد أُجرى تلك الاستعراضات أو إعادة التقييم، كل من هيئات الرقابة الداخلية وأفرقة خارجية، وقد تم معظمها في السنوات العشرين الأخيرة. وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع وكيل الأمين العام لشؤون الإعلام في ذلك الوقت، بعملية إعادة تنظيم رئيسية للإدارة في الفترة من ١٩٨٧-١٩٨٨.

١١ - ومع ذلك، وبالرغم من محاولات الإصلاح الكثيرة، والتقدم المحرز أثناء عملية إعادة توجيه أعمال الإدارة، كشف الاستعراض الحالي عن أن الإدارة لا تزال تواجه عددا من أوجه القصور الحاسمة التي تؤثر سلبا على قدرتها على إنجاز برنامج عملها بصورة فعالة وإحداث أكبر تأثير.

١٢ - وتتصل المشكلة الأساسية التي حُددت في الاستعراض الحالي لإدارة شؤون الإعلام، بعدم الوضوح السائد والذي يكتنف مهمتها (أو "الطموح الذي تصبو إليه")، فضلا عن الافتقار إلى تعريف للجماهير التي تستهدفها مختلف أنشطة الإدارة. والسبب الرئيسي للافتقار إلى الوضوح على هذا النحو، هو أن الجمعية العامة قلدت الإدارة أكثر من ١٢٠ ولاية، كما تضطلع الإدارة بأكثر من ستين نشاطا رسميا، فضلا عن الكثير من الطلبات المخصصة الناشئة داخل الأمانة العامة. وتتراوح الولايات من المتطلبات التشريعية ذات الطبيعة العمومية إلى حد كبير، مثل قرار الجمعية العامة ١٠١/٥٥ ("احترام المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لتحقيق التعاون الدولي على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتشجيع على ذلك، وعلى حل المشاكل الدولية ذات الصبغة الإنسانية")، وما بين تلك التي وإن تكن أكثر تحديدا إلا أنها من الناحية العملية عسيرة المنال (مثل، الطلب الوارد في قرار الجمعية

٧ - ويرمي الاستعراض الشامل الذي تقوم به الإدارة إلى تكملة عملية إعادة التوجيه. ولذا فقد ارتئي بموافقة مكتب لجنة الإعلام، الذي اجتمع في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، أن التقرير الحالي بشأن إعادة توجيهه يتيح فرصة طيبة لتقديم موجز أولي إلى اللجنة بالمواضيع الأساسية والنتائج التي أسفر عنها الاستعراض الشامل حتى الآن والمنحى الاستراتيجي الذي تدرسه إدارة شؤون الإعلام، نتيجة لذلك.

٨ - ومن المدير بالملاحظة أنه في العديد من فقرات القرار ٦٤/٥٦ بء، دعت الجمعية العامة إدارة شؤون الإعلام إلى تقديم معلومات محددة، في سياق التقرير الحالي. وفي هذا الصدد، يتسم الطلب الوارد في الفقرة ١٥ بشأن امتداد ونطاق أنشطة الإدارة بأنه عام ولذا سيتناوله هذا التقرير. وترد في المرفق الأول من هذا التقرير التفاصيل المطلوبة فيما يتعلق باستراتيجية الاتصالات (الفقرة ٢٤)، ودور الأمم المتحدة (الفقرة ٣٢)، والأعمال التي تضطلع بها مكتبة داغ همرشولد (الفقرتان ٤٤ و ٤٥)، وموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت (الفقرة ٥٨).

٩ - ولا شك أن لجنة الإعلام باعتبارها الهيئة التشريعية الرئيسية المكلفة بتقديم توصية إلى الجمعية العامة بشأن أعمال إدارة شؤون الإعلام، ترغب في عرض آراءها وتقديم توصيات محددة بشأن المبادئ والتوجهات العامة الواردة في التقرير الحالي وسيشكل الاستعراض الشامل الحالي لدى اكتماله، في أعقاب مداوات لجنة الإعلام، أساسا للتقرير المتعلق بالاستعراض الشامل الذي سيقدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين، كما هو مطلوب في القرار ٢٥٣/٥٦. والحال كذلك، فإن الأمانة العامة تتطلع إلى توجيه من اللجنة بشأن المواضيع المطروحة في هذا التقرير.

تستهدف الجمهور عامة. وتسعى بعض جهود الإدارة إلى إحاطة الجهات الوسيطة علما والتأثير عليها - وعلى الأخص وسائط الإعلام الجماهيرية، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية - بينما تصل منتجات أخرى إلى أفراد يعتبرون مستفيدين مباشرين من الخدمات المقدمة (مثل المعارض والأنشطة الخاصة في مقر الأمم المتحدة، والتي تصل إلى زائري نيويورك، وممثلي المنظمات غير الحكومية ووفود الدول الأعضاء، بيد أن هناك القليل من الجهات الأخرى). وتعتمد مسألة إن كان هذا الخليط من الجماهير المستهدفة أمراً مرغوباً فيه، بدرجة كبيرة على ما تود الدول الأعضاء أن تضطلع به إدارة شؤون الإعلام.

١٥ - وللإدارة قدرة محدودة أيضاً على جعل أداء البرنامج مواكبا "لاحتياجات العملاء". وكانت إدارة الأداء تشكل قبل ذلك مجالاً تكتنفه المشاكل بالنسبة للإدارة، وذلك أساساً لأن الإدارة تضطلع بمجموعة واسعة من الأنشطة، وما برحت تخصص موارد قليلة لتقييم أثر أنشطتها تلك، معتقدة بوجوب تنفيذ تلك الأنشطة لوجود تكليف بذلك، وليس لأنه ثبت منطقياً فعاليتها. ولا تقتصر هذه المشكلة على إدارة شؤون الإعلام، بل تُعد جزءاً لا يتجزأ من الثقافة التنظيمية للأمانة العامة، وتلزم معالجتها على هذا النحو.

١٦ - ومن المسلم به أن إدارة الأداء يجب أن تشكل جزءاً من جميع الأنشطة والبرامج الرئيسية التي تضطلع بها إدارة شؤون الإعلام. وقد زاد من ضرورة قيام هذه الإدارة بإنشاء آلية تسمح بتلقي ردود الفعل وإجراء التقييم بصورة مستمرة، ما أعربت عنه بعض الإدارات التابعة للأمانة العامة خلال المقابلات التي أجريت أثناء هذا الاستعراض، من عدم الرضاء عن الدعم المتعلق بالاتصالات الذي قدمته إدارة شؤون الإعلام. ويهدف هذا العمل بشكل رئيسي إلى التصدي في المجالات التي لا تبتعث على الرضاء.

العامة ٦٨/٥٤ "بزيادة وعي الجماهير بفوائد تكنولوجيا الفضاء"، إلى تلك المحددة جداً بحيث ترقى إلى مصاف الإدارة الجزئية، مثل الولايات التي تتطلب إنشاء وظيفة معينة لتأدية مهمة معينة. ولم يتمخض هذا الانتشار للولايات عن إيجاد عبء عمل كبير على عاتق الإدارة فحسب، بل وأسهم في تجزئة أنشطة إدارة شؤون الإعلام، التي لا يحقق كثير منها الأثر الكبير المنشود.

١٣ - ولذا فإن السؤال الأساسي المترتب على ذلك هو: ما الذي تتوقعه الدول الأعضاء من إدارة شؤون الإعلام؟ فعلى أحد المستويات تعمل هذه الإدارة بوصفها إدارة تابعة للأمانة العامة صممت برامجها لتنفيذ الولايات التي أسندتها إليها الحكومات، بما في ذلك تقديم خدمات محددة إلى الدول الأعضاء (ترد بالتفصيل أمثلة لها في فرع آخر من هذا التقرير). وفي الوقت ذاته، فإنها تعتبر الذراع الرئيسي للمنظمة في مجال التوعية على الصعيد العالمي، حيث تقدم خدماتها إلى وسائط الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات التعليمية، والجمهور عامة. على أن بعض مهامها مثل توفير خدمات رسم الخرائط للمنظمة وتوفير تسهيلات المكتبة للوفود، تندرج دون عناء تحت فئة "الإعلام" على نحو ما تناقشه الفقرات ٢٣ إلى ٢٧ أدناه.

١٤ - ومن المواضيع ذات الصلة الجماهير التي تستهدفها الإدارة. فكما ذكر من قبل توجه بعض منتجات وخدمات الإدارة إلى الدول الأعضاء والوفود التابعة لها بالتحديد. ولا تستهدف منتجات أخرى مثل حولية الأمم المتحدة، الحكومات فحسب بل والباحثين والطلاب الجادين التابعين للمنظمة. ولا تزال منتجات أخرى تستهدف قطاعاً من الجمهور على اطلاع جيد وله اهتمام جلي بالأمم المتحدة: وتلك هي حالة وقائع الأمم المتحدة وعدد من كتيبات ونشرات الإدارة. بيد أن هنا منتجات أخرى (برامج الأمم المتحدة الإذاعية والتلفزيونية، على سبيل المثال) التي

”تمثل مهمة إدارة شؤون الإعلام في إدارة وتنسيق مضمون الاتصالات التي تقوم بها الأمم المتحدة - الناجمة عن الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة والهيئات التابعة لها - والقيام، على نحو استراتيجي، بإيصال هذا المضمون لا سيما من خلال الوسطاء الملائمين تحقيقاً لأكثر تأثير على الجمهور“.

٢٠ - وتجمع هذه الصياغة، التي جرى التوصل إليها بعد قدر كبير من التقييم الذاتي والمشاورات الموسعة، بين عدد من العناصر الرئيسية. فهي تسلّم بأن ”المضمون“ الذي يتعين على الإدارة إيصاله متولد عن العمل المواضيعي الذي تقوم به المنظمة وليس متولداً عن إحساس هذه الإدارة بالمسؤوليات المنوطة بها. بموجب ولايتها. وهي تتوقع من الإدارة أن تنظم هذا المضمون وتنسق المعلومات بين مختلف مصادر الأمم المتحدة بغية إيصالها إلى الجمهور. وتسلم أيضاً بالتزام المنظمة بتزويد المستعملين بالمعلومات التي يحتاجون إليها فيما يتصل بأنشطة الأمم المتحدة. كما تشدد على أن الإدارة ستعمل بأسلوب استراتيجي لا تكتيكي، الأمر الذي يبرز صورة أشمل تأخذ بمحمل أهداف المنظمة في الاعتبار. وهي تفترض أن ”الأثر الأكبر على الجمهور“ سيتفاوت تبعاً للقضية المطروحة والجمهور المستهدف. وتأخذ في الاعتبار أنه سيتعين على الإدارة العمل من خلال وسطاء بهدف ”إعطاء زخم“ لأنشطتها عن طريق التركيز بشكل خاص على الوسطاء الرئيسيين كوسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التربوية عوضاً عن محاولة الوصول مباشرة إلى الجمهور على نطاق واسع. ويعد هذا النهج ذو التأثير المضاعف أيضاً بديلاً أقل تكلفة - من خدمات التوعية المباشرة فمن شأنه الاستفادة من أفضل ممن يمكنهم إيصال الرسالة إلى الجمهور على أوسع نطاق. وتحقيقاً لهذه الغاية ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تركز بقدر أكبر على تسخير

١٧ - وأجريت مراجعة شاملة لإدارة شؤون الإعلام بهدف تحقيق الاتساق بين اختصاصاتها الأساسية وبين الولايات والأنشطة العديدة التي تضطلع بها وفقاً للخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥. وحُدِّدت المهام التي تشوبها الازدواجية والنشبت في بنية إدارة شؤون الإعلام بغية مواصلة دراستها كما حُدِّدت الفرص التي تسمح بتحقيق مزيد من التنسيق في الأمانة العامة برمتها تجنباً لتداخل الجهود.

١٨ - ولئن حدد هذا الاستعراض العديد من القضايا المتصلة بالموارد البشرية التي أثرت سلباً في عمل الإدارة - والمتصلة أساساً بعمليات التوظيف والقدرة على تكليف الموظفين بمهامهم وفقاً للاحتياجات التنظيمية، والصعوبات المصادفة في تخصيص الموارد من الموظفين للمجالات والبرامج الأقوى أثراً - إلا أن هذا التقرير لم يتعرض لها. وكما تعلم اللجنة، فستعالج هذه القضايا في سياق الاستراتيجيات الجديدة المتعلقة بالموارد البشرية التي تقوم الأمانة العامة بإعدادها في الوقت الراهن، والتي يتوقع أن يكون لحسمها أثر مفيد على جميع الإدارات.

رابعاً - تقييم إدارة شؤون الإعلام لإحداث مزيد من التأثير

ألف - بيان المهمة

١٩ - تشكل الحاجة إلى وضع بيان واضح لمهمة إدارة شؤون الإعلام أمراً أساسياً لمعالجة أوجه القصور ولجعل أي تغيير حقيقي ممكن الحدوث. ولا تزال الرؤية الاستراتيجية الغالبة هي تلك التي وضعت عام ١٩٤٦ - وتمثل في ”تعزيز الفهم المستنير لأعمال الأمم المتحدة ومقاصدها إلى أقصى حد ممكن“. وتحقيقاً لهذه الرؤية، وحشداً لأكثر دعم بين الجماهير للمنظمة على نحو يؤدي إلى إحداث أكبر التأثير، اقترح أن يكون بيان مهمة هذه الإدارة كما يلي:

وردت في الفقرتين ٤ و ٥ من الوثيقة A/C.5/298، منذ عام ١٩٥٠، "الوظيفة الأساسية" للمكتبة بأنها تتمثل في "تمكين الوفود والأمانة العامة والمجموعات الرسمية الأخرى بالمنظمة من الحصول، على ما يلزمهم من مواد المكتبة والمعلومات بأسرع وأنسب وأوفر ما يمكن، من أجل الاضطلاع بمهامهم". ومضت الجمعية العامة في تحديدها معتبرة أن الخدمة التي تقدمها المكتبة للجمهور "يجب أن تكون تابعة للخدمة التي تحتاج إليها الأمم المتحدة". لذا فقد صُمم عمل مكتبة إدارة شؤون الإعلام ليلي بشكل رئيسي احتياجات الدول الأعضاء وهو يشمل أنشطة من قبيل تقديم الدورات التدريبية للوفود على استخدام الوثائق المطبوعة والإلكترونية وعلى كيفية البحث على الإنترنت بالإضافة إلى البرامج التدريبية الإقليمية للمكتبات الوديعية في البلدان النامية، وهي أنشطة لا يعتبر أي منها بأنه يشكل أنشطة "إعلامية" بالمعنى التقليدي للكلمة.

٢٤ - ويقدم قسم رسم الخرائط عروضاً للخرائط المرسومة تستخدم في الإحاطات المقدمة خلال مشاورات مجلس الأمن كما يقدم المساعدة التقنية للوفود في الإجابة على الاستفسارات المتصلة بالخرائط وفي كيفية الحصول على المعلومات الجغرافية واستخدامها. وشملت الأعمال التي اضطلع بها مؤخرا تقديم المعونة التقنية في تسوية النزاعات بشأن الحدود الدولية بين الدول الأعضاء. بما في ذلك ترسيم الحدود بين العراق والكويت ورسم خط انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان ("الخط الأزرق") ولجنة الحدود بين إريتريا وإثيوبيا. ونادرا ما تناقش هذه الأنشطة في تحديد "بيان مهمة" إدارة شؤون الإعلام.

٢٥ - وهناك أمثلة وافرة أخرى. فالمنشورات الرئيسية الصادرة عن إدارة شؤون الإعلام ولا سيما حولية الأمم المتحدة وإنعاش أفريقيا ووقائع الأمم المتحدة توزع على كل من البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة؛ وتشكل وفود الدول

خبرتها في مجال الاتصالات من أجل صقل وتنقيح ونقل المضمون المواضيعي المستقى من المكاتب والإدارات الأخرى عوضاً عن أن تتحمل بنفسها عبء القيام بمعظم اتصالاتها.

٢١ - وتشمل التحديات الرئيسية التي تواجهها الإدارة لتهيئة نفسها من أجل تحقيق أكبر الأثر صوغ رسائل أكثر تركيزاً وبنواتج أقل تشتتاً؛ والقيام على نحو أفضل بتحديد الجماهير المستهدفة واجتذاب جماهير جديدة؛ وتحديد الأولويات في رصد مواردها المحدودة للعديد من الأنشطة المأذون بها؛ وتحديد البرنامج والأنشطة التي يمكن رفع مستواها أو إلغاؤها؛ والقيام أخيراً بوضع هيكل للإدارة تحقيقاً لهذه الأهداف.

٢٢ - وبالطبع، يجب على إدارة شؤون الإعلام، في سعيها إلى أن تكون على مستوى بيان مهمتها ومواجهة التحديات المذكورة أعلاه والتي حددها بنفسها، أن تسترشد بالأولويات التي حددها الجمعية العامة وأوضحها الأمين العام في مطلع ولايته الثانية. وفي هذا الصدد، ومع استمرار هذه العملية، واستناداً إلى إعلان الألفية، ستعيد الإدارة تحديد أولوياتها ومعالجة أوجه القصور التي تعثرها وتحسين وسائل عملها. وستولي الإدارة لدى قيامها بذلك اهتماماً خاصاً بالقضايا الرئيسية التي ركز عليها الأمين العام بالفعل وهي: الفقر ومنع الصراعات والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) والحرب على الإرهاب الدولي واحتياجات القارة الأفريقية.

باء - الخدمات المقدمة إلى الدول الأعضاء

٢٣ - يميل بعض الانتقاد الموجه إلى إدارة شؤون الإعلام إلى تجاهل الطابع الموسع للخدمات التي توفرها للدول الأعضاء والتي تتعدى مجرد أداء وظيفة "الإعلام". فعلى سبيل المثال، حددت ولاية مكتبة داغ همرشولد، كما

التابعون لإدارة شؤون الإعلام في نيويورك وجنيف. فتدل بنية هذه النشرات الصحفية ونموذجها الطويل الذي يورد كل متكلم على حدة أن هؤلاء الموظفين يعدون في الواقع محضرا موجزا غير رسمي عن الاجتماعات الحكومية الدولية المتاحة في ذات اليوم (خلافًا للمحاضر الموجزة الرسمية التي تصدرها إدارة أخرى بعد انقضاء أسابيع أحيانا على عقد الاجتماع). وفي حين أن قصد الإدارة من إصدار هذه النشرات الصحفية كما يدل عليه اسمها، خدمة وسائط الإعلام، فإن مستعمليها الرئيسيين هم في الواقع الوفود ولا سيما الدول الأعضاء التي ليست لها بعثات كبيرة بما يكفي لتغطية جميع الجلسات الرسمية التي تعقد يوميا. وقد أبلغت إدارة شؤون الإعلام مرارا بمدى أهمية هذه الموجزات لعمل الوفود وبأن الوفود تستفيد منها فيما تعده من تقارير ترسلها على نطاق واسع في عواصم بلدانها عندما لا تتوفر المحاضر الموجزة الرسمية أو المحاضر الحرفية لعدم صدورها في الوقت المناسب لتلبية احتياجاتهم. ومع ذلك، فإنه إذا أريد تبرير تكلفة تقديم هذه الخدمة (التي تتجاوز الميزانية على نحو متواتر بسبب عدم القدرة على التنبؤ بمدة انعقاد معظم الجلسات الحكومية الدولية) استنادا إلى استفادة الصحافة منها على وجه الحصر، فسيكون هناك أساس معقول لوقت تقديمها أو لخفض أعدادها بصورة جذرية (بحيث لا تغطي سوى قليل من الجلسات الرئيسية المختارة). ومرة ثانية فإن للدول الأعضاء أن تحدد ما إذا كانت ترغب في أن تواصل إدارة شؤون الإعلام تقديم هذه الخدمة أم لا.

٢٧ - إن الفقرات الأربع أعلاه توضح الصعوبة الاستراتيجية التي ينطوي عليها صوغ بيان المهمة المقترح في الفرع السابق. وبالإمكان القول إنه لو قيض لمنظمة أن تنشئ إدارة شؤون الإعلام من أساسها في ظل المناخ الحالي المشوب بالموارد المحدودة وبال دعوة إلى شد الأحزمة، فقد لا تجد هذه الأنشطة مجالا لها. ومع ذلك، وبما أن هذه

الأعضاء في هذه الحالات، قسما كبيرا من الجمهور المستخدم لهذه المنشورات. وتقدم وحدة التصميم البياني خدمات التصميم مجانًا إلى الدول الأعضاء متى أمكن ذلك. كما ترسل المواد الترويجية إلى البعثات الدائمة للإعلان عن توافر المنشورات المطبوعة والإلكترونية الرئيسية بالإضافة إلى توفير الوصول مجانًا إلى قواعد البيانات الرئيسية على الشبكة (كموقع مجموعة معاهدة الأمم المتحدة على الشبكة؛ وقاعدة البيانات المشتركة لإحصاءات الأمم المتحدة). وتقدم إدارة شؤون الإعلام طائفة واسعة من الخدمات إلى الوفود من خلال برنامجها للخدمات العامة الذي يتضمن تنظيم الجولات المصحوبة بدليل وأفرقة الإحاطة التي ترعاها الوفود. وتعمل الإدارة على تنظيم مناسبات خاصة عندما تطلب الوفود ذلك. وتعمل الإدارة أيضا مع الوفود التي ترعى معارضها هيئة تابعة للأمم المتحدة. وترد إلى مكنتي أشرطة الفيديو والصور التابعتين لإدارة شؤون الإعلام من آن لآخر طلبات من الوفود من أجل تغطية المناسبات الجارية لتسجيلها على أشرطة الفيديو أو بالصور، كما ترد طلبات للحصول عليها من محفوظات الفيديو والصور. وتطلب الوفود بشكل اعتيادي صورًا وأشرطة فيديو لرؤساء دولها وهم يلقون كلماتهم أمام الجمعية العامة، أو لغيرهم من كبار الموظفين الحكوميين أو الدبلوماسيين المشاركين في أنشطة الأمم المتحدة. وتنظم الإدارة كذلك حلقات دراسية تدريبية للدول الأعضاء على استخدام الإنترنت كوسيلة لتطوير مهاراتهم فضلا عن حلقات العمل التعليمية على كيفية إنشاء مواقع الشبكات للبعثات الدائمة للدول الأعضاء الناطقة بالإسبانية في نيويورك.

٢٦ - ومن الأمثلة التي تثير الاهتمام فيما يتعلق بالخدمات المقدمة للوفود وإن كان الظاهر أنها تستهدف جمهورا آخر، ذلك العدد الضخم من النشرات الصحفية اليومية التي يصدرها بالانكليزية والفرنسية موظفو تغطية الجلسات

منظومة الأمم المتحدة. وتضطلع الإدارة أيضا بدور رائد في عمل الآلية الجديدة للتنسيق فيما بين الوكالات في ميدان الإعلام والاتصالات، وفي عمل فريق الأمم المتحدة للاتصالات وهي الآلية التي تحل محل لجنة الأمم المتحدة المشتركة للإعلام والتي توفر لها إدارة الإعلام خدمات الأمانة.

٢٩ - وستلزم معالجة عدم كفاية التنسيق بين إدارة الإعلام والإدارات الأخرى في الأمانة، فضلا عما أبداه البعض من عدم ارتياح لمستوى الدعم الذي يتلقونه من إدارة الإعلام فيما يتعلق بالاتصالات. ومن الضروري في الوقت ذاته إيلاء اهتمام للقدرات والأنشطة الإعلامية المستقلة التي نشأت في الإدارات الأخرى. وثمة مبرر قوي في بعض هذه الإدارات لاحتفاظها بقدرة داخلية في مجال الاتصال والدعوة يستعين بها موظفوها العاملون يوميا على نحو مباشر مع المسؤولين الفنيين في الإدارات المعنية. وهناك تماثل بين ذلك وبين ما يقوم به الموظفون التنفيذيون المنتدبون في كل إدارة ممن يقدمون الخدمات الإدارية بتوجيه عام من إدارة الشؤون التنظيمية وعملا بما تضعه هذه الإدارة من سياسات وقواعد وإجراءات. بيد أنه، خلافا للمسؤولين التنفيذيين، فإن موظفي الإعلام المنتدبين في الإدارات الفنية، لا يعملون في الوقت الحاضر بتوجيه من إدارة الإعلام. فهذا مجال يفضل أن تتخذ فيه إجراءات، بالتعاون الوثيق مع تلك الإدارات. ولا يعني هذا ضرورة إعادة تجميع كل موظفي الإعلام في إدارة الإعلام، بل يقصد بهذا القول ضرورة تحسين التنسيق. كما ينبغي لإدارة الإعلام أن تنظم هيكلها بدورها ليتسنى لها أن تزود الإدارات الفنية بمزيد من الوصلات البيئية المباشرة.

٣٠ - وفي الوقت ذاته، يقع جزء من المسؤولية بوضوح على عاتق تلك الإدارات أيضا. إذ يتطلب وضع استراتيجيات وبرامج اتصالات فعالة، إشراك إدارة الإعلام

الإدارة موجودة وقد اعتادت الدول الأعضاء منذ أكثر من خمسة عقود على توافر هذه الخدمات، فمن الصعب عند إجراء هذا الاستعراض، تجاهل الأسباب التي حملت على نشوء هذه الممارسات ضمن أعمال الإدارة. ويبقى سؤال وهو ما إذا كانت هذه الممارسات تقلل من الأثر الذي يمكن أن تحدثه الإدارة في اضطلاعها بمهمتها الرئيسية أو أنها تشكل، في نظر الدول الأعضاء، عناصر أساسية في تلك المهمة. فإذا كان الجواب على ذلك هو الأولي، فذلك مبرر لوقف تقديم بعضها وإحالة بعضها الآخر إلى إدارات أخرى بالأمانة العامة.

خامسا - طريق المستقبل

ألف - ثقافة الاتصال والتنسيق

٢٨ - ولقد دأب الأمين العام على القول بأن الإصلاح، عملية مستمرة وليس مناسبة عارضة. فالاستعراض الذي تعكف إدارة الإعلام على إجرائه إنما يأتي في سياق جهد بدأ الاضطلاع به فعلا، استجابة للنداء الذي دعا فيه الأمين العام إلى خلق ثقافة للاتصالات في المنظمة. وقد أرسى الرئيس المؤقت لإدارة الإعلام التقليد المتمثل في عقد اجتماعات يومية مع فريق إدارته العليا لزيادة التنسيق بين جميع أجهزة إدارته. وهو بالإضافة إلى مشاركته في فريق الأمين العام المتكون من أعضاء الإدارة العليا، يحضر مرتين في الأسبوع اجتماعات منتظمة مع موظفي مكتب الأمين العام لضمان تنسيق مسائل الاتصالات والأعمال التي يضطلع بها الأمين العام تنسيقا وثيقا. وهو يرأس أيضا فريق الاتصالات الذي يتألف من فنيين في مجالات الاتصالات من الأمانة العامة ومن منظومة الأمم المتحدة عامة، يجتمعون مرة في الأسبوع للنظر في الشواغل المشتركة في مجال الاتصالات. والواقع أنه توجد اتصالات وتبادل للمعلومات على نطاق واسع بين مختلف الوحدات بشأن أي تطورات دولية كبيرة تهم مختلف أجهزة

من البلدان النامية، وإشراك المنظمات غير الحكومية مع إدارة الإعلام وبرنامج إدارة الإعلام المتعلق باستنفار وسائط الإعلام. وقد شرع بدءاً من عام ٢٠٠١، في إعادة النظر بعناية في قائمة المنظمات غير الحكومية المنتسبة لإدارة الإعلام وأهمى انتساب المنظمات التي لم تستطع أن تثبت أنها بذلت جهوداً متواصلة للترويج لأهداف الأمم المتحدة. وما زالت هذه العملية مستمرة.

٣٢ - والحاجة جلية لإجراء تقييم منهجي لأداء مشروع إذاعة البث المباشر حيث أن الجمعية العامة اعتمدت هذا المشروع لفترة تجريبية مدتها ثلاث سنوات. وبالرغم من أنه وردت حتى الآن لهذا الغرض ردود فعل محددة للمستمعين، فإن نطاق انتشار برامج إذاعة الأمم المتحدة يتبين من أن هناك من بين المحطات الإذاعية الـ ٢٦٥ التي تبث برامج إدارة الإعلام "مستمعون لتلك الخدمات" كصوت روسيا (١٠٠ مليون مستمع)، ومؤسسة الإذاعة النيجيرية (٥٠ مليون مستمع)، وإذاعة القاهرة (٢٠ مليون مستمع)، وصوت منظمة الدول الأمريكية (بين ٨ و ١٠ ملايين مستمع عبر صوت أمريكا). بيد أنه سيطلب إلى المحطات المشاركة أن تقدم دراسات استقصائية مفصلة عن عدد المستمعين تتضمن معلومات بشأن مسائل من قبيل عدد المستمعين في الأوقات التي تُبث فيها برامج الأمم المتحدة ولتزيد من سهولة قيام إدارة الإعلام بتقييم هذه البرامج.

٣٣ - وبالرغم من قلة موارد الأنشطة التقييمية، فإن إدارة الإعلام بصدد اتخاذ خطوات لتعميم التقييم المنهجي على عمل جميع الوحدات. ويعكف الرئيس المؤقت للإدارة على وضع خطط لإرساء استعراض سنوي لأثر البرامج لتحديد ما يجب الإبقاء عليه منها وما يجب توسيع نطاقه وما يجب حذفه. وخلال فترة السنتين، ستعجل الإدارة خطاها نحو إحلال "ثقافة تقييم جديدة" لإدارة تقوم على نحو متزايد بتقييم الأداء وتسلم بالحاجة إلى وضع أهم البرامج قيد

في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بها كما يتطلب، في حالة الأنشطة الرئيسية، إشراك إدارة الإعلام في اجتماعات التخطيط لها منذ بداية العملية التحضيرية. وقد اتخذ وكيل الأمين العام خطوة هامة في هذا الاتجاه حيث عقد اجتماعات منتظمة شاركت فيها الإدارات الفنية وإدارة الإعلام، وتناولت مسائل استراتيجية الاتصالات فيما يتعلق بقضايا الأمم المتحدة بالتحديد. وتماشياً مع هذا النهج، ستضع إدارة الإعلام آلية جديدة للتعاون على نحو أوثق مع الإدارات المستفيدة في مجال تخطيط الحملات الإعلامية المواضيعية وتنفيذها. وقد عرض رئيس الإدارة المؤقت على أعضاء فريق الإدارة العليا في مكتب الأمين العام عدداً من الخطوات المحددة التي يمكن أن تتخذها إدارات أخرى بالتعاون مع إدارة الإعلام لتأمين نجاح هذا التوجه الجديد. ولتحديد سلم أولويات الأنشطة، ستعقد إدارة الإعلام أيضاً اجتماعات منتظمة مع الإدارات المستفيدة لتقييم مدى نجاح الحملات وتعديل أنشطتها حسب الاقتضاء.

باء - تقييم الأداء

٣١ - من المفهوم تماماً أن تقييم الأداء يجب أن يكون عنصراً حيوياً في أي أنشطة وبرامج رئيسية لإدارة الإعلام. وفي هذا الصدد، ولمعالجة النقص العام في مؤشرات القياس اللازمة لتقييم أثر البرامج، يعتزم الرئيس المؤقت زيادة التشديد على تقييم أثر كل نشاط من الأنشطة الرئيسية للإدارة. وفي هذا السياق، كانت إدارة الإعلام أول إدارة تبادر بتوخي نهج نشط من أجل وضع ميزانية موجهة لتحقيق النتائج، وذلك بأن نظمت حلقة عمل تقييمية في كانون الثاني/يناير من هذه السنة اشترك فيها ٩٠ من مديري برامج إدارة الإعلام. وتشمل مشاريع التقييم الجارية حالياً في إدارة الإعلام استعراض عمليات الجولات المصحوبة بدليل، وبرنامج إدارة الإعلام المتعلق بتدريب المذيعين والصحفيين

وبرامج إذاعية (حية ومسجلة على حد سواء) ومواد تلفزيونية (كل من النسخ الأولية للأفلام كالأفلام التي تغطي جلسات الجمعية العامة، والبرامج المحررة) ومواد تعرضها على الإنترنت (على الموقع www.un.org والمواقع المنتسبة، وبخاصة مركز الأمم المتحدة للأخبار). ومن المسائل التي ينبغي النظر فيها بجدية مدى ما يمكن الاحتفاظ به من النواتج أو تعديلها ومدى إمكان اعتمادها على الاتصال بالجمهور من خلال وسائط إعلام خارجية، بقدر أكبر مما عليه الحال في الوقت الراهن.

دال - المنشورات

٣٦ - ويعتزم أيضا توحيد عملية إصدار منشورات الإدارة داخل هيكلها التنظيمي. بيد أن الجهود التي تبذلها إدارة الإعلام في هذا المجال يجب أن تنتظر نتائج الاستعراض الأوسع نطاقا لمنشورات الأمم المتحدة وموادها الإعلامية الذي دعت الجمعية العامة إلى إجرائه في قرارها ٢٥٣/٥٦ وسيشمل هذا الاستعراض المنشورات العديدة التي يصدرها عدد من الوحدات التنظيمية لا تقع ضمن اختصاص الإدارة.

٣٧ - بيد أنه لا بد من الإجابة على بضعة أسئلة أساسية. فما هي احتمالات أن يتوقف صدور بعض المنشورات الرئيسية من تلقاء نفسها بصرف النظر عن اعتبارات من قبيل ارتفاع تكلفة إصدارها؟ وهذه مسألة هامة إلى حد بعيد بالنسبة لبعض المنشورات المتكررة. ذلك أنه إزاء التكاليف المتوقع أن تصل في عام ٢٠٠٢ إلى ١,٥ مليون دولار، تكلف مثلا كل نسخة من حولية الأمم المتحدة الإدارة حوالي ٤٣٥ دولارا آخذا في الاعتبار تكاليف الموظفين وتكاليف الإصدار. ومن الواضح أن هذه التكاليف لن تسترد أبدا نظرا لتواضع حجم مبيعات الحولية التي يوزع معظمها مجانا. ومما يمكن استخلاصه من هذا أن المنشور غير قابل للاستمرار ماليا، وينبغي بالتالي الكف عن إصداره. بيد

الاستعراض المتواصل. وستقوم الإدارة في سياق هذه العملية بإجراء دراسات لاستقصاء آراء المستعملين الرئيسيين لخدماتها، بمن فيهم، الدول الأعضاء. بيد أن العمل التقييمي الجاد سيظل يكلف أموالا وستخصص الموارد اللازمة لإنجازه على حساب أنشطة أخرى تمول من الميزانية.

جيم - دمج الوظائف القائمة في المنظمة

٣٤ - تفكر إدارة الإعلام في إحداث تغييرات تنظيمية، تسليما منها بذلك بأن بعض الوظائف الإعلامية مشتتة بين شعبها وأن بعض الأنشطة لا تتماشى مع اختصاصاتها الأساسية. وسيترتب على هذه التغييرات دمج البعض من وظائف إدارة الإعلام أو نقل بعضها الآخر في بعض الحالات إلى خارج الإدارة. ويتعين على الإدارة أن تنظر في ما إن كانت بعض الوظائف التي تقوم بها حاليا تتسق مع مهمتها الأساسية تمسكا منها بذلك بتطلعاتها الواضحة التعريف. فمكان دائرة رسم الخرائط داخل الإدارة هو الآن، مثلا، محل إعادة نظر. وفي المقابل، من المعقول أن تنقل بعض الوظائف إلى الإدارة من وحدات أخرى في المنظمة. ومن المجالات التي أشير إليها أثناء الاستعراض بوصفها مجال تتداخل فيه الوظائف أو تكتنفه الفوضى، مجال ما يتصل بالأخبار والعلاقات مع وسائط الإعلام وتقسيم المسؤوليات بين إدارة الإعلام ومكتب المتحدث باسم الأمين العام، وثمة مجال آخر يتعلق بموضع المسؤولية عن التنسيق مع المنظمات غير الحكومية وتقسيم المسؤوليات بين إدارة شؤون الإعلام ومكتب العلاقات الخارجية. وستراعى على نحو كامل وجهات نظر لجنة الإعلام بشأن العيوب الملحوظة.

٣٥ - ومن المجالات الأساسية التي ما زال يتعين استعراضها، مجموعة الوسائل المتنوعة التي تستعين بها إدارة الإعلام لنشر رسالتها. فالإدارة تصدر مواد مطبوعة خاصة بها (من نشرات صحفية إلى منشورات مجلدة تجليدا سميكاً)،

مصير هذا المنشور حيث أنها أوعزت إلى إدارة الإعلام مرارا بأن تصدر "الوقائع" بجميع اللغات الرسمية الست. وستطبق أيضا، حسب الاقتضاء، على نشرة إنعاش أفريقيا أي دروس مستفادة تتعلق بالوقائع - مجلة الأمم المتحدة.

هاء - تكنولوجيا المعلومات

٣٩- على الرغم من أن إدارة شؤون الإعلام خطت خطوات عديدة في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصالات في سبيل زيادة وقع ما تظلم به من برامج، لا بد لها من زيادة استغلال هذه التكنولوجيا، الأمر الذي سيستتبع أيضا رفع مستوى هياكلها الأساسية. ونجم هذا التقدم الذي أحرز حتى الآن عن تغيير طريقة توزيع الموارد في ميزانية إدارة الإعلام، ما أدى إلى الحد بشدة من مستوى التقدم الذي ربما تسنى تحقيقه في مجالات معينة مثل تعددية اللغات. ونشأت قيود ومشاكل أخرى بسبب تقييد استخدام حاسوب خدمة الشبكة في الأمانة العامة وهي لا تقتصر بالتحديد على إدارة شؤون الإعلام، مع أنها تؤثر سلبا في الدور الذي تؤديه الإدارة بوصفها مديرة مواقع الأمم المتحدة على الشبكة. ولعل اللجنة تذكر أن الجمعية العامة وافقت على اقتطاع ما مقداره ١٠ ملايين دولار من الميزانية البرنامجية المخصصة لرفع مستوى المعدات في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، وأدى هذا الأمر إلى تعذر رفع مستوى التكنولوجيا اللازم لتحسين موقع الأمم المتحدة على الشبكة. وفي الوقت نفسه، تعذر إقامة التوازن المناسب بين النشر الإلكتروني والوسائل التقليدية في إيصال المعلومات (الإذاعة والتلفزيون والمنشورات المطبوعة)، وبخاصة في سياق التفاوت بين الطلبات على المزيد من التركيز على تكنولوجيا المعلومات وازدياد كمية الوثائق المترجمة المتوافرة على موقع الشبكة من جهة، وما يقابلها من موارد من جهة أخرى.

أن هذا سيكون مرادفا لإنهاء العمل المرجعي الرئيسي لوثائق المنظمة وهو عمل استوفى أعلى معايير الجودة والموثوقية طوال ٥٦ عاما. ولذا، فإن من الأهمية بمكان معرفة وجهات نظر الدول الأعضاء بشأن ما إذا كان من المفيد الاستمرار في إصدار الحولية.

٣٨- وبالمثل، ما تزال نشرة وقائع الأمم المتحدة المتوقع أن تصل تكاليفها في عام ٢٠٠٢ إلى ١,١ مليون دولار بما في ذلك تكاليف الموظفين والإصدار، تتكبد عجزا سنويا كبيرا بالرغم مما سجلته من تحسن ممتاز وملحوظ من حيث جودة مقالاتها وشكل إصدارها. ولما كان هذا المنشور يصل إلى قاعدة من المشتركين عددهم حوالي ٩٠٠٠ قارئ بالانكليزية وعدد أقل من ذلك باللغات الأخرى، فقد يميل البعض إلى الكف عن إصدارها بالرغم من مكائنها الرصينة. وربما يقول آخرون إنه نظرا لأن الكثير من المشتركين هم من المؤسسات، فإن عدد قراءها الفعلي أكبر من ذلك بكثير وأن المنشور يؤدي وظيفة قيمة كأداة إعلام ليست بحاجة إلى استرداد تكاليفها. ومن النهج البديلة التي تسعى الإدارة جاهدة إليها، توسيع دائرة جمهورها من خلال موقع على الإنترنت يتدفق حيوية ويتم تحديثه باستمرار فضلا عن عرض محتوياته كمقالات تصدر في عدة منشورات في جميع أنحاء العالم وذلك بمساعدة من مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة. ووفقا لهذا النهج ستعمل هذه الهيئة الابتكارية لتحرير الجريدة كدائرة تابعة للمنظمة تقدم مقالات تصدر في عدة منشورات مختلفة. وإذا نجحت هذه الاستراتيجية، فستعطي للأعداد الموزعة من وقائع مجلة الأمم المتحدة جمهورا يفوق بعدة أمثال عدد المشتركين في الجريدة التي ستتحول هي ذاتها لتصبح في الواقع أحد المنتجات الفرعية للخدمة الرئيسية. وقد ذهب بعضهم إلى القول بأن هذا النهج قد يلغي تماما الحاجة إلى جريدة مطبوعة وستكون وجهات نظر الدول الأعضاء حاسمة مرة أخرى عند النظر في

واو - مكتبة داغ همرشولد

بالجمعية العامة في تلك الفترات. وتنسق وثائق الأمم المتحدة في قوائم وفهارس وتصبح متوافرة لدى قسم البليوغرافيا في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم إصدارها. وعلى الرغم من أن هذا الأمر يشكل إنجازاً لا بأس به، فإنه يقتضي إرجاء الأنشطة الأخرى أو تنحيها جانبا. وسيجري النظر في إعادة ترتيب أولويات المكتبة في ضوء توصيات الخبراء الاستشاريين والاستعراض المقترح لمكتبات منظمة الأمم المتحدة برمتها.

زاي - مؤتمرات الأمم المتحدة

٤٣ - ما برحت توكل إلى إدارة شؤون الإعلام مهمة الاضطلاع بقدر كبير من الأعمال ذات الصلة بالمؤتمرات، ازداد في السنوات الأخيرة ازديادا كبيرا. وفي هذا الصدد، تنظر الإدارة في وسائل ابتكارية لترشيد عبء العمل هذا بالاشتراك مع الإدارات الفنية المعنية، بحيث يجري دعم المؤتمرات الخاصة دعما ملائما. وبما أن هذه المؤتمرات تعتبر بالنسبة للمنظمة أحداثا فاصلة وتُعد في غضون مواعيد زمنية قصيرة، فإنها تحتاج إلى دراية موظفي الأمم المتحدة ذوي الخبرة في أعمال المنظمة. وهذا ما يجعل تشجيع عقد هذه المؤتمرات جزءا من مسؤولية الإدارة الرئيسية، ولا ينعكس هذا الواقع دوما في الإجراءات التقليدية لإعداد الميزانية، مما أجبر الإدارة على تخطيط الدعم الذي تقدمه للمؤتمرات وتوفير الموظفين في هذا المجال على أساس مخصص.

حاء - أنشطة التوعية المباشرة

٤٤ - من ناحية ثانية، تُعد مسألة التقليل من أهمية التوعية المباشرة في أولويات الإدارة مسألة محيرة. ويشكل تنظيم الأنشطة الخاصة في المقر، وهي محدودة نوعا ما من حيث مدى بلوغها الناس ونطاقها الجغرافي، مثالا على ذلك. ولا بد من التساؤل عما إذا كان الأمر يستحق ما يُنفق من وقت الموظفين والموارد للاحتفال بذكرى شتى الأيام

٤٠ - وعلى هامش احتفال مكتبة داغ همرشولد مؤخرا بالذكرى الأربعين لإنشائها، استعرضت الخدمات التي تقدمها المكتبة بالاستعانة بخدمات قدمها للخير العام خبراء في علم المكتبات. ومع أنه ما زال يتعين على إدارة شؤون الإعلام انتظار نتائج الاستعراض العام الذي دعت إلى إجرائه الجمعية العامة في القرار ٢٥٣/٥٦ للخدمات التي تقدمها مكتبات منظومة الأمم المتحدة، بما فيها مكتبة داغ همرشولد، ومكتبتا جنيف وفيينا ومكتبات اللجان الإقليمية ومكتبات الأقسام ومكتبات مراكز الإعلام والمكتبات الودية، ظهرت بالفعل بعض النتائج الأساسية.

٤١ - تتمثل مهمة مكتبة داغ همرشولد، على النحو المشار إليه في الفقرة ٢٣ أعلاه، في تزويد المندوبين والبعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة وموظفي الأمانة العامة بما يحتاجون إليه من معلومات وأبحاث كسي يتخذوا قرارات مستنيرة ويضطلعوا بمسؤولياتهم. وتضطلع المكتبة بمهمة ثانية تتمثل في حفظ مجموعة من المحفوظات تضم وثائق الأمم المتحدة ومطبوعاتها في جميع أشكال صدورها، وتزويد المستعملين في جميع أنحاء العالم بمعلومات بليوغرافية وغيرها من المعلومات ودعم إمكانيات الحصول فعليا على معلومات عن الأمم المتحدة (مثل مراقبة بليوغرافية وثائق الأمم المتحدة وقواعد البيانات والموقع على الشبكة وبرامج المكتبات الودية).

٤٢ - ورغم أهمية مختلف المهام جميعها بالنسبة للأمم المتحدة، تتنافس إحداها مع الأخرى للحصول على الموارد الشحيحة المخصصة للمكتبة. فتضطر المكتبة، مثلا، بسبب المواعيد القصوى الصارمة المحددة لفهرسة الوثائق فضلا عن شدة الطلبات على خدمات المراجع والاستعارة أثناء دورات الجمعية العامة، إلى إيلاء الأولوية للأعمال ذات الصلة

الـ ٣٨ المذكورة. وفي حالات عديدة، غطى هذا المؤتمر أكثر من محطة تلفزيونية فرعية واحدة. ومع أنه قد لا يتسنى عرض جميع الأنشطة الخاصة بمثل هذه الطريقة، فإن الأمر يشير إلى السبيل الذي يمكن أن تسلكه الأمم المتحدة لزيادة ما تعود عليها هذه الأنشطة الاعتيادية من مزايا في مجال الاتصالات.

٤٥ - وتدير إدارة شؤون الإعلام أيضا الحيز المخصص للمعارض في المقر ونظمت ١٩ معرضا خاصا في عام ٢٠٠١، نُقل عشرة منها إلى مدن أخرى. وتولى العارضون تغطية القسم الأوفر من التكاليف ذات الصلة. وأشار البعض إلى أن معظم هذه المعارض لا يعرف بها إلا أفراد الجمهور الذين يزورون المقر (أو المدن الأخرى التي تنقل إليها المعارض)، وذكروا أنهم لا يستطيعون ضمان إنفاق وقت الموظفين والموارد في ظل قيود الميزانية. ويرى آخرون أن هذه المعارض تنظم لاستخدام الحيز المتوافر في الأمم المتحدة استخداما إيجابيا وفي الوقت نفسه مؤازرة أحد الأهداف الترويجية الحيوية للمنظمة، كما أنها تجتذب مجموعات الطلاب وغيرهم من العناصر الهامة في المدينة المضيفة. وستقابل آراء اللجنة بالترحيب في هذا الوقت الذي تجري فيه الإدارة استعراضا لما تتسم به هذه المعارض من أهمية نسبية.

٤٦ - وثمة مجال آخر يمكن تبسيط الأعمال فيه للتوفير من مقدار التكاليف وهو برامج تدريب الصحفيين، التي يفيد منها عدد محدود من الصحفيين المنتمين إلى البلدان النامية وتستتبع إنفاق مبلغ هام من الدولارات لقاء تدريب كل صحفي يشترك فيها. وبارتفاع التكاليف في إطار ميزانية لا تتغير، يشهد عدد الصحفيين الذين يتابعون التدريب هبوطا سنويا. ومع ذلك، فإنه يصعب تحديد مقدار الفائدة التي يعود بها على الأمم المتحدة صحفي مُدرب في الأمم المتحدة (وبالتالي يتسم بحسن الاطلاع ولربما يتخذ موقفا

والأسابيع والسنوات والعقود الدولية التي تعلنها الأمم المتحدة، في الوقت الذي تصل فيه أخبار هذه الأنشطة إلى جمهور يضم مئات قليلة من الأشخاص في نيويورك. غير أنه ما دامت هذه المناسبات تشكل احتفالات هامة تنقيد بها الأمم المتحدة، من الصعب التصور أن تكف الأمانة العامة عن الاحتفال بها - ولو أنه يمكن إقامة احتفالات أكثر تواضعا إلى حد ما، لا تستتبع تنظيم مؤتمرات أو جلسات نقاش في المقر. وريثما يُتخذ قرار بهذا الشأن لدى اختتام هذا الاستعراض، تجري محاولات لتوسيع نطاقها بحيث تصل إلى الجماهير على الصعيد العالمي عبر عقد المؤتمرات عن طريق الفيديو وغير ذلك من الوسائل. وكمثال مع ذلك، وبغية بلوغ برنامج يوم المرأة العالمي (٨ آذار/مارس) الذي شهده المقر هذا العام أقصى قطاع من الجماهير، أُبلغت وسائل البث الإعلامي، بما في ذلك كبريات المؤسسات المشاركة في البث التلفزيوني مثل أسوشياتيد برس ورويترز و سي إن إن مسبقا بمدى أهمية هذا النشاط وقيمه كخبر. وإضافة إلى ذلك، وبمساعدة قدمها الصندوق المعني بإقامة عالم أفضل (Better World Fund)، أُعد موجز عن هذا النشاط استغرق خمس دقائق مخصص للمحطات التلفزيونية في جميع أنحاء العالم ووزع بواسطة الساتل على ٨٨ بلدا. وفي هذه البلدان، قامت مراكز الإعلام والمكاتب الأخرى التابعة للأمم المتحدة بتزويد الإذاعات والتلفزيونات المحلية بالنص المترجم لاستخدامه على الصعيد الوطني. وكانت تغطية هذا المؤتمر في الولايات المتحدة ممتازة، إذ أشارت إليه ٨٢ محطة تلفزيون مختلفة في ٣٨ مدينة في البلد أجمع. والمحطات التلفزيونية الوطنية التي غطت هذا المؤتمر هي CNN و CNN (التي Headlines News و CNBC و MSNBC و C-Span) (التي نقلت مباشرة هذا المؤتمر الذي استغرق ساعتين). وتولت المحطات الفرعية لشبكات التلفزيون في كل مدينة من المدن تغطية القسط الأوفر من المؤتمر في تلك المدن

حاليا استعراضا مستمرا للمراكز، فمن السابق لأوانه استخلاص أي استنتاجات قاطعة قبل ورود التقييم. غير أن هناك ملاحظات قليلة ذات صلة بهذا الموضوع.

٤٩ - تقوم مراكز الأمم المتحدة للإعلام مقام الجهة التنسيقية المحلية في البلدان الموجودة فيها، إذ تطلع ببرامج توعية إعلامية نيابة عن منظومة الأمم المتحدة، عبر تنظيم المؤتمرات الصحافية والحلقات الدراسية التثقيفية والمعارض وغيرها، في سبيل ترويج الأنشطة الخاصة التي تحتفل بها الأمم المتحدة والتقارير الرئيسية والمؤتمرات العالمية. وهي، بوصفها تجسيدا محليا لإدارة شؤون الإعلام، تنقل موقف المنظمة كما يصلها من المقر إلى المؤسسات الإعلامية وصناع الرأي الرئيسيين والجمهور عامة، وتدرأ وصف أعمال المنظمة بطريقة سلبية وغير دقيقة كما تتصدى لذلك. وتعمل على ترجمة المنشورات الإعلامية التي تصدرها الأمم المتحدة إلى اللغات المحلية وتعديلها لتفي بأغراض معينة. وهي تقيم شراكات محلية مع الإدارات الحكومية (بما فيها الدوائر الإعلامية الرسمية)، ووسائل الإعلام الوطنية والمحلية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والمكتبات الوطنية في سبيل تعزيز وعي الجمهور بما تمثله الأمم المتحدة ودعمهم لها، وتنظيم دورات نموذجية تابعة للأمم المتحدة وبرامج تدريب الصحفيين ودعم تطوير المناهج الدراسية.

٥٠ - وتنشر مراكز الأمم المتحدة للإعلام مواد إعلامية باعتبارها تمثل القناة الرئيسية التي تصل هذه المواد عن طريقها إلى الجماهير المستهدفة في العالم أجمع؛ وهي تنشر منشورات باللغة المحلية على شبكة الإنترنت والوصلات مع صفحة الأمم المتحدة حيثما أمكن ذلك؛ وتتعهد مكتبات الأمم المتحدة المرجعية التي توفر إمكانية الحصول على مواد مطبوعة وسمعية وبصرية من إدارة شؤون الإعلام وغيرها من الإدارات والمكاتب، فضلا عن وكالات الأمم المتحدة؛ وتقدم المساعدة إلى الجمهور في مجال إعداد الأبحاث التقليدية

إيجابيا منها) في السنوات الأخيرة، ومدى الأهمية السياسية لتقديم مثل هذا التدريب لرعايا البلدان الذين، لولاه، لما تمكنوا من تحمل تكاليفه. وللدول الأعضاء أن تحدد إن كان ينبغي مواصلة هذه البرامج أو أن تكلفتها تفوق المزايا التي توفرها.

٤٧ - وبصورة مماثلة، فإن الجولات المنظمة، رغم ما تعانيه ميزانيتها من عجز (١,٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٠ والأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠١) تعتبر عملية لا بد منها، إذ أنها تُدني الجمهور من "الوجه الإنساني" للمنظمة بطريقة حية وشخصية. ومن المسلم به أن جزءا من العجز هو نتيجة مباشرة للقيود الأمنية التي تستوجب تحديد عدد الزوار في كل جولة من الجولات وإلى آثار الحوادث الخارجة عن سيطرة الإدارة، مثل إغلاق مقر الأمم المتحدة لفترات طويلة. ولو أن التقليل من أهمية هذا النوع من التوعية المباشرة أدى إلى إلغاء البرنامج أو تقليصه إلى حد كبير كنشاط من أنشطتها لأسباب تتعلق بالميزانية، أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المنظمة لاحتج البعض بأن أضرار هذا الأمر تفوق مزاياه. وتستعرض مسألة الزيارات المنظمة إلى المقر في سياق مشروع "تجربة الزوار". وتنشأ من جديد مسألة تتعلق بالمدى الذي ينبغي أن تشكل عنده اعتبارات التكلفة العامل الرئيسي في تقييم نشاط من أنشطة الأمم المتحدة الترويجية، ومدى رسوخ اعتقاد الدول الأعضاء بضرورة مواصلة هذه البرامج بصرف النظر عن تكلفتها.

طاء - مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٤٨ - تستدعي الموارد التي تُنفق على مراكز الإعلام والمكاتب الميدانية التابعة للأمم المتحدة، التي تستأثر بنسبة ٣٥ في المائة من ميزانية إدارة شؤون الإعلام، النظر فيها بالتفصيل. وبما أن مكتب خدمات الرقابة الداخلية يُجري

وقيام مركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو بتنظيم مؤتمر دولي رفيع المستوى عن القانون الدولي في القرن الحادي والعشرين، وقيام مركز الأمم المتحدة للإعلام في طهران بتنظيم حلقة دراسية استغرقت ١٢ أسبوعاً بشأن المنظمات الدولية خُصصت لمعهد العلاقات الخارجية التابع لوزارة الخارجية الإيرانية.

٥٢ - وينبغي أن يُفهم أن عدداً كبيراً من الأنشطة التي تضطلع بها المراكز، مثل الدراسات الاستقصائية المتعلقة بالمرتببات والسكن والتكاليف المحلية، وعقد الامتحانات لأغراض التوظيف على المستوى الوطني، وتنسيق العمليات السوقية للزوار من المسؤولين، ليست أنشطة إعلام أو اتصال بطبيعتها. ومن الصعب تجنب الاضطلاع بهذه الأنشطة في أحيان كثيرة حتى وإن لم تكن هذه الأنشطة جزءاً أساسياً من مسؤوليات مراكز الإعلام. وبغض النظر عما إذا كانت هذه أفضل طريقة لاستخدام الموارد الشحيحة أم لا، فإن مركز الإعلام كثيراً ما يكون هو المكتب الوحيد للأمم المتحدة في البلد المعني ولا يمكن الاضطلاع بتلك الأنشطة الثانوية في أي مكان آخر. وسيُستعرض أيضاً، موضوع مدى الحاجة للمكاتب المرجعية التابعة لمراكز الإعلام فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، لا سيما عندما تكون فرص الوصول محدودة بالنسبة للجمهور أو حيث توجد علاقات قوية مع الجهات الوديعية، وذلك في سياق استعراض مكاتب منظومة الأمم المتحدة المشار إليها في الفقرة ٤٠ أعلاه.

٥٣ - ولزيادة الموارد المتاحة بمراكز الإعلام إلى أقصى حد، ينبغي النظر في إنشاء مراكز إقليمية للإعلام كما اقترحت فرقة العمل رفيعة المستوى التي عينها الأمين العام، ولا سيما (وليس على وجه الحصر) في المناطق التي تيسر فيها الخصائص اللغوية المشتركة إنجاز ذلك على المستوى الإقليمي. وينبغي بالطبع أن يطبق هذا المفهوم بصورة مرنة

والتحول في صفحة الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛ وتنظيم حلقات التدريب لأمناء المكتبات المحليين؛ ومعاينة مكاتب الأمم المتحدة الوديعية وإبلاغ المقر باحتياجاتها. وتقوم مراكز الأمم المتحدة للإعلام بتزويد المقر، وبرامج الأمم المتحدة ووكالاتها الأخرى، بأرائها في تغطية وسائل الإعلام الوطنية والإقليمية لأنشطة الأمم المتحدة وما تشهده من تطورات. كما أنها تهتم باحتياجات النقل والإمداد وعملية الاتصال بوسائل الإعلام التي تستتبعها الزيارات الرسمية التي يقوم بها الأمين العام وغيره من مسؤولي الأمم المتحدة الرسميين.

٥١ - ومع أن الأرقام لا تعبر دوماً عن الواقع، فإن مراكز الإعلام اضطلعت في عام ٢٠٠١ بما مجموعه ٧٢٢٠ نشاطاً إعلامياً بشأن المواضيع ذات الأولوية للأمم المتحدة، وشمل ذلك ٧٩٨ نشاطاً متعلقاً بحقوق الإنسان و ٨٤٧ نشاطاً متعلقاً بالسلم والأمن و ١٥٤٦ نشاطاً متعلقاً بالمسائل الاجتماعية و ٥٢٠ نشاطاً متعلقاً بالتنمية. وتضمنت هذه الأنشطة شن حملة توعية واسعة النطاق بعد ١١ أيلول/سبتمبر لتوزع على الحكومات ووسائل الإعلام والجمهور الإجراءات التي اتخذها الأمين العام والجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن الإرهاب الدولي. ومن الأمثلة الأخرى لطائفة الإجراءات التي اتخذتها مراكز الإعلام قيام مركز الأمم المتحدة للإعلام في أكرا بتقديم المساعدة إلى إدارة عمليات حفظ السلام من أجل تنظيم حلقة تدريب تحت إشراف الأمم المتحدة للقوات المسلحة في منطقة غرب أفريقيا، وقيام مركز الأمم المتحدة للإعلام في إسلام أباد بتنسيق جلسات الإحاطة الإعلامية ذات الصلة بالأمم المتحدة التي خصصت للصحافة الدولية التي كانت موجودة في باكستان قبل بدء عمليات التحالف العسكري في أفغانستان وأثناء ذلك، وقيام مركز الأمم المتحدة للإعلام في المكسيك بتنسيق بدء حملة منظومة الأمم المتحدة المشتركة عن أعمال الأمم المتحدة،

المائة تقريبا من الميزانية الكلية لمراكز الإعلام، باستثناء تكاليف للموظفين، وأن جزءا كبيرا من هذه التكاليف يُتكد في خمس عواصم فقط لبلدان متقدمة النمو. وستستطلع عملية أكثر منهجية لتقاسم المعلومات ونشرها بين هذه المكاتب ورابطات الأمم المتحدة، لا سيما في البلدان متقدمة النمو. وفي بعض الحالات، خاصة في البلدان متقدمة النمو، قد يتيح هذا تبسيط شكل وجود الأمم المتحدة، مع الاعتماد في المقابل بصورة متزايدة على رابطات الأمم المتحدة للاضطلاع بمهام تقوم بها مراكز الإعلام حاليا.

٥٥ - وفي سياق إصلاح الموارد البشرية عموما، تعترم الإدارة أيضا إنشاء آلية لتعزيز تناوب وصول الموظفين إلى الميدان والعودة منه كما تعترم، من خلال مبادرة ذات صلة بهذا، تقييد عدد سنوات الخدمة التي يمكن أن يقضيها مدير أحد مراكز الإعلام في موقع واحد.

سادسا - الاستنتاجات

٥٦ - يهدف الاستعراض المتواصل لإدارة شؤون الإعلام إلى توفير تحليل للحالة الراهنة وتقديم عدد من التوصيات فيما يتعلق بطموحات الإدارة وأهدافها. وإن ما يتسم به كثير من الوظائف التي تضطلع بها الإدارة حاليا من عدم ترابط وتشتت يعني أن التحليل السابق يوصي في بعض مواضعه بأنه عبارة عن قائمة لأنشطة منفردة وليس مفهوما استراتيجيا شاملا. ولم يمكن تجنب ذلك في تلك الظروف على الرغم من تحليل كل بند من البنود في سياق بيان مهمة الإدارة التي اقترحت حديثا وحُددت في الفقرة ١٩ أعلاه. بيد أن الاستنتاج الواضح هنا هو أنه ينبغي على الإدارة أن ترتب أولويات برنامج عملها بغية تركيز رسالتها وجهودها بصورة أفضل وباعتبار وظيفتها تتمثل في إدارة الأداء المتمثلة بتعيين أن تليي برامجها احتياجات الجمهور المستهدف على أساس آليات المعلومات المستقاة والتقييم المحسنة. وستكون

مع أخذ آراء الدول الأعضاء في الاعتبار. ويمكن أن يطلب من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الأخرى المساهمة بالأموال في إنشاء هذه المراكز الإقليمية، مع اضطلاع موظفي الإعلام المشتركين بخدمات الاتصال لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها. وستتابع هذا المقترح مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها وبرامجها الأخرى.

٥٤ - وثمة سؤال أكبر من ذلك ويتعلق بما إذا كانت المنظمة تحتاج إلى الإبقاء على مراكز الإعلام في البلدان متقدمة النمو التي ترتفع فيها التكاليف وتيسر لسكانها فرص الوصول بصورة أكبر لطائفة واسعة من مصادر المعلومات لا تتوافر لنظرائهم في العالم النامي. وفي الشهور الأخيرة، اتصل عديد من ممثلي الدول الأعضاء التي تنتمي للبلدان النامية بالإدارة واقترحوا إنشاء (أو إعادة) مراكز الإعلام في بلدانهم. ولئن كانت هذه مسألة تحدها الجمعية، إلا أنه من الواضح أن هناك حاجة لوضع معايير عملية فيما يتعلق بمواقع مراكز الأمم المتحدة للإعلام نظرا لعدم وجود موارد لدى الإدارة لمثل هذا التوسع. ويتمثل أحد المعايير المحتملة في توفير الحكومة المضيفة لمبان بالجان. وهناك عامل آخر قد يكون له صلة بالحاجة إلى نشر المعلومات بلغات أخرى، غير اللغات الرسمية الست، لا تتاح من خلالها أي مود إعلامية للأمم المتحدة أو مواقع في شبكة الإنترنت حاليا. وتستعرض الإدارة في الوقت الحاضر تخصيص الموظفين والموارد المالية على حد سواء لمراكز الإعلام، وبخاصة لكي تُنقل الموارد من الدول المتقدمة النمو إلى البلدان النامية. وما يزال السؤال المتعلق بما إذا كان هناك مبرر لعدد مراكز الإعلام الموجودة حاليا في أوروبا يتصدر جدول الأعمال. ويتمثل أحد الخيارات في استهداف مراكز توجد ببلدان مختارة متقدمة النمو تزداد فيها تكاليف التشغيل بصورة مانعة بغرض خفض عدد هذه المراكز أو التخلص منها إن أمكن. وتجدر الإشارة إلى أن تكاليف الإيجار وما يتصل بها تمثل ٤٠ في

إدارة شؤون الإعلام في وضع أفضل للقيام بالآتي: (أ) وضع استراتيجية اتصال نشطة للأمم المتحدة تتسم بالمزيد من الفعالية والكفاءة؛ (ب) تبيان أفضل السبل التي تستطيع من خلالها تنظيم برامجها وأنشطتها بغية تحقيق استراتيجية الأمم المتحدة للاتصال؛ (ج) اتخاذ قرار بالاشتراك مع لجنة الإعلام بشأن ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات والبرامج تخدم الأمم المتحدة على أفضل وجه.

٥٩ - وبرز سؤال أساسي خلال هذا الاستعراض يتعلق بالمدى الذي ينبغي أن يحدد الاعتبارات المالية في إطاره استمرار برنامج صدر بشأنه تكليف. وعموماً، تساعد الشفافية المالية الدول الأعضاء على فهم الصلة بين تكاليف أحد البرامج وتأثيره القابل للقياس. ولكن يبدو واضحاً أن الدول الأعضاء تعتبر أن بعض الأنشطة تستحق الترويج لذاتها لأسباب سياسية أو برنامجية سليمة لا صلة لها بالاعتبارات الدقيقة ولئن أمكن دائماً تحديد التكاليف كميًا، فلا يمكن التعبير دائماً عن المزايا بالأرقام المتعلقة بالتكاليف. ومن الممكن أن تساعد آراء لجنة الإعلام الإدارية في هذه الأزمة بأن تساعد في وضع أولويات لبرامجها. ولكن يبدو واضحاً أن جهود الإدارة المتعلقة بإعادة تحديد أولوياتها بنجاح، وبالتالي تكليف نفسها بشكل يتوافق مع التصور الوارد في هذا التقرير، تتطلب إنهاء بعض الأنشطة قليلة التأثير إذا ما أريد تحويل الموارد والطاقات إلى الأنشطة التي تتماشى بصورة استراتيجية أكبر مع رسالتها. ولا يمكن لإدارة شؤون الإعلام مواصلة العمل الحالي كله والتركيز في ذات الوقت على المهام ذات الأولوية. وفي الوقت الذي تتواصل فيه عملية إصلاح إدارة شؤون الإعلام، ستضطر الأمانة العامة إلى اتخاذ قرار فيما يتعلق ببعض الخيارات الصعبة. وسيتعين على الدول الأعضاء أن تفعل نفس الشيء.

٦٠ - وحدد الاستعراض المتواصل للإدارة عدداً من مواطن الضعف والقوة والتحديات والفرص. ويعتزم الأمين العام أن

الإدارة وقتها في وضع يمكنها من موازنة تخصيص مواردها بصورة أفضل بين العدد الكبير من الأنشطة التي صدرت بها تكاليفات وإجراء التغييرات الضرورية على مدى الزمن في هيكلها التنظيمي لزيادة فعالية اختصاصاتها الأساسية إلى أقصى حد. وعلى الرغم من أن الكثير قد أُنجز في مجال التكنولوجيا، فمن الضروري تعزيز الهياكل التكنولوجية الأساسية لإدارة شؤون الإعلام بغية توسيع قدرتها على النوعية.

٥٧ - وبذلت الإدارة جهداً صادقاً، في سياق هذا التقرير، للإقرار بمواطن ضعفها وتوضيح التحديات التي تواجهها فيما يتعلق بتعزيز كفاءتها وإنتاجيتها للدول الأعضاء. وتقر الإدارة بأنها عانت من اجتذابها في اتجاهات كثيرة مما أدى في المقابل إلى تشتيت وإضعاف جهودها. وفي بيئة تتسم بوجود قيود على الميزانية، ينبغي تحديد أهداف واقعية وتكييف البرامج وفقاً لذلك حتى تستشرف جميع أنشطة الإدارة آفاق المستقبل ويكون الأداء هو دافعها. ولتحسين أداء برامجها، تقوم إدارة شؤون الإعلام بتحديد هدف كل نشاط ووضع مؤشرات أساسية لتقييم نجاح النشاط في تحقيق الهدف المتوخى منه. وفي ذات الوقت، تنتظر الإدارة عن كثب في تلك الأنشطة التي ينبغي زيادتها؛ أو إضافتها إلى وظائفها بدءاً بإعداد خدمة عالمية تبرز المواد الإعلامية الهامة وانتهاء بتقييمات معززة للبرامج. ويوصي أيضاً بأن تنظر الإدارة في اختيار اسم جديد لها يعكس بصورة أفضل الطموحات التي أوجزت في هذا التقرير. ومن بين المقترحات التي يُنظر فيها حالياً مقترح بإطلاق اسم إدارة الاتصالات والعلاقات الخارجية على إدارة شؤون الإعلام.

٥٨ - قدم هذا التقرير وصفاً لعدد من الأنشطة الحالية التي لا تعتبر، على وجه الدقة، من الأنشطة التي تهدف إلى توفير المعلومات للجمهور. وفي ظل طموح يتسم بزيادة التركيز والتوجيه الدقيق، كما تم وصفه في الفرع الرابع، ستكون

تتيح العملية الجارية الآن، والتغيرات الناجمة عنها، التي ستنشأ، لإدارة شؤون الإعلام، تحت هذا الاسم أو أي اسم آخر، القيام بدورها في حمل مشعل المنظمة. ولا تريد الإدارة أي شيء سوى أن تكون على مستوى طموحها الذي يتمثل ببساطة في أن يحقق العمل الذي تقوم به المنظمة أعظم قدر ممكن من التأثير على قلوب وعقول شعوب العالم.

المرفق

معلومات إضافية عن عمل الإدارة

للاتصالات إلى رؤساء الوكالات الإعلامية والصناديق والبرامج، وتعد اجتماعات المتابعة العادية برعاية الفريق لتنسيق التنفيذ. كما تعمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام لتنفيذ هذه الاستراتيجيات في مجال الاتصالات وتقدم تقارير منتظمة إلى الإدارة عن التقدم المحرز فيما يتعلق بأنشطتها ذات الصلة.

٣ - تحدد الاستراتيجيات الأهداف والأغراض من الحملة الإعلامية للدعاية للمؤتمر أو الدورة الاستثنائية وترويج القضايا التي سيعالجها أحد الأنشطة. وتحدد الاستراتيجيات الرسالة (الرسائل) التي ينبغي إبلاغها ووسائل إبلاغها والجهة المستهدفة منها كما تحدد العناصر التي ستنفذ الاستراتيجية وكيفية تنسيق تنفيذها داخل الأمانة العامة وداخل أسرة الأمم المتحدة. ويتم صقل الاستراتيجيات باستمرار أثناء الفترة المفضية إلى المؤتمر أو إلى الدورة الاستثنائية حتى تعكس القرارات التي يتم اتخاذها أثناء العملية التحضيرية. وبالإضافة إلى ذلك، يتم وضع استراتيجيات إعلامية محددة من حين إلى آخر لتنسيق عملية الوصول إلى وسائل الاتصال في الشهر الحيوي الثلاثة أو الأربعة السابقة لذلك النشاط مباشرة.

٤ - تقوم الإدارة بتنسيق ورصد تنفيذ هذه الاستراتيجيات في مجال الاتصالات والإعلام. كما تضطلع بإعداد وتوزيع المنتجات الإعلامية الرئيسية للحملة الترويجية والتي تشمل المواد الصحفية والإعلانات العامة والملصقات واللوحات. كما تعمل الإدارة مع العناصر الإعلامية في منظمات المجتمع المدني الرئيسية المعنية بقضايا محددة لتشجيعها على استخدام وإعادة توزيع المنتجات الإعلامية الرئيسية والرسائل. وتقوم أيضا بوضع قائمة بالاتصالات الإعلامية الرئيسية لكل حملة والاحتفاظ بها وتوزيعها

دعت الجمعية العامة في كثير من فقرات القرار ٦٤/٥٦ بء إلى تقديم تفاصيل محددة عن عمل إدارة شؤون الإعلام إلى الدورة الرابعة والعشرين للجنة الإعلام في سياق تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات. وترد تكملة المعلومات في هذا الملحق.

(أ) في الفقرة ٢٤ تعترف الجمعية بالحاجة إلى تعزيز الإعلام من خلال استراتيجية محددة تضعها إدارة شؤون الإعلام عن الدورات والمؤتمرات الاستثنائية التي ستعالج مسائل ذات أهمية حيوية بالنسبة للمجتمع الدولي ولا سيما البلدان النامية وكذلك بشأن العقد الدولي الثاني الجاري المتعلق بإنهاء الاستعمار وتطلب إلى الأمين العام أن يتخذ الإجراءات الضرورية في هذا الصدد.

١ - تقوم إدارة شؤون الإعلام بوضع الاستراتيجيات في مجال الاتصالات لكل واحد من المؤتمرات العالمية الرئيسية والدورات الاستثنائية للجمعية العامة وذلك من أجل إثارة الاهتمام على نطاق العالم من جانب وسائل الاتصال والمنظمات غير الحكومية والجمهور. والهدف من ذلك هو زيادة الوعي بالدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة وتشجيع التزام الجمهور بدعم العمل من أجل القضايا التي يعالجها نشاط من الأنشطة.

٢ - ويتم وضع هذه الاستراتيجيات قبل عام أو أكثر من موعد انعقاد المؤتمر أو الدورة الاستثنائية بالتعاون الوثيق مع الإدارة الفنية التي تعمل كأمانة لذلك النشاط. كما يتم إعداد الاستراتيجيات للمؤتمرات الرفيعة المستوى والدورات الاستثنائية أيضا تحت رعاية مكتب نائب الأمين العام. وتعمم الاستراتيجيات عن طريق فريق الأمم المتحدة

العشر فترة طويلة لتنفيذ حملة إعلامية مستدامة وتتطلب الالتزام بموارد كبيرة. ولكن الإدارة تدرك أيضا الحاجة إلى خلق دعاية من أجل دعم العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار وقد أصدرت مؤخرا كراسة ملونة من أربع صفحات باللغات الانكليزية والفرنسية والإسبانية. وتحدد الكراسة دور الأمم المتحدة في عملية إنهاء الاستعمار وتقدم وصفا للتحديات التي تواجه المجتمع الدولي في تنفيذ ولاية العقد في المستقبل. ويتم توزيع الكراسة عن طريق مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي كما تتوفر أيضا في صفحة مكرسة لمسألة إنهاء الاستعمار على صفحة الأمم المتحدة للاستقبال. وتم استنساخ مقال عن عمل اللجنة بقلم الرئيس الحالي للجنة إنهاء الاستعمار صدر في المنشور الدولي للإدارة وهو وقائع الأمم المتحدة عدد كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ - شباط/فبراير ٢٠٠٢.

في الفقرة ٣٢ طُلبت معلومات أيضا عن مشاركة إدارة الإعلام في سياق تنفيذ توصيات الأمين العام بشأن إقامة دور الأمم المتحدة.

٩ - تشارك إدارة شؤون الإعلام مشاركة تامة في عملية تنفيذ توصيات الأمين العام بشأن إنشاء دور الأمم المتحدة. وهي ممثلة في فريق العمل المعني بالدور والخدمات المشتركة التابع لمكتب الفريق الإنمائي الذي يقوم باستعراض مقترحات إنشاء دور الأمم المتحدة. بالإضافة إلى ذلك تتلقى الإدارة اقتراحات من منسقي الأمم المتحدة المقيمين عند التخطيط لإنشاء دار للأمم المتحدة في بلد يستضيف أحد مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٠ - وتعمل الإدارة عند استعراضها للمقترحات المتعلقة بتحديد الموقع لدار الأمم المتحدة على كفالة (أ) أن يكون الموقع فعّالا من حيث التكاليف و (ب) أن التمتع بمركز

مصحوبة بفكرة أو مادة إيضاحية قبل انعقاد المؤتمر والدورة الاستثنائية لتشجيع التغطية.

٥ - وبجانب هذه الاستراتيجيات في مجال الاتصالات تنظم الإدارة من حين إلى آخر أنشطة ترويجية خاصة مثل إضاءة مبنى الأمانة العامة بشريط الإيدز الأحمر أثناء الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديم إحاطات إعلامية خاصة وعقد مؤتمرات صحفية لوسائط الاتصال. وإذا سمحت إمكانات التمويل يمكن تنظيم دورات زمالة للصحفيين من البلدان النامية لحضور المؤتمر أو الدورة الاستثنائية.

٦ - قامت الإدارة بوضع وتنفيذ استراتيجيات محددة في مجال الاتصالات من أجل المؤتمرات والدورات الاستثنائية التي عقدت في عام ٢٠٠١ بشأن أقل البلدان نموا (بقيادة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية)، والموئل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأسلحة الصغيرة ومناهضة العنصرية. كما قامت أيضا بوضع وتنفيذ استراتيجيات في مجال الاتصالات للمؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية والجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي سينعقد في عام ٢٠٠٢.

٧ - يتوقف نجاح هذه الاستراتيجيات في مجال الاتصالات إلى حد كبير على مستوى الموارد المتاحة للإدارة من أجل الحملة الإعلامية والترويج لكل مؤتمر أو دورة استثنائية. وقد يتفاوت ذلك بين عدم وجود موارد إضافية أصلا كما كان عليه الحال بالنسبة للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة وبين تلقي مبلغ ٢٠٠ ٥٨٥ دولار الذي وافقت عليه الجمعية العامة من أجل الترويج والدعاية للدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٨ - وحدير بالملاحظة أن الإدارة لا تقوم عادة بإعداد استراتيجية للاتصالات للمؤتمرات الدولية. ففترة السنوات

الوكالات في منظومة الأمم المتحدة. ويتم الاحتفاظ في الوقت الحالي بالنظام المشترك بين مكاتب الأمم المتحدة للفهرسة والوصول العام على وحدة خدمة المركز الدولي للحساب الإلكتروني في جنيف ويتم دعمه في عملياته اليومية بأموال ترد من أجهزة المدراء التنفيذيين للتنسيق في منظومة الأمم المتحدة. وتقوم مكاتب منظومة الأمم المتحدة في الوقت الحالي باستكشاف خيارات التمويل لتحديث هذه الخدمة وزيادة تطويرها.

١٢ - تنشط مكتبة داغ همرشولد بشكل متزايد أيضا في مجال تقاسم المعرفة. فهي ترأس فرقة العمل المعنية بتقاسم المعرفة التابعة لمجلس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الداخل والخارج والتي تقوم من جملة أمور بوضع المبادئ التوجيهية لشبكة الاكسترانت. وتعمل المكتبة بنشاط أيضا ضمن ممارسة المجتمع المحلي للمكاتب المشتركة بين الوكالات والتي أعيد تشكيلها في نيسان/أبريل ٢٠٠١ بوصفها فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بتقاسم المعرفة وإدارة المعلومات. ومن المقرر أن يجتمع هذا الفريق الذي ترأسه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في الفترة من ٢٦ - ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ في باريس لوضع خطة للجهود التعاونية لتقاسم المعرفة في المستقبل.

تطلب الجمعية العامة في الفقرة ٤٥ إلى إدارة شؤون الإعلام كفالة استمرار تطوير نظام المكاتب المتكامل في مكتبة داغ همرشولد وتقديم تقرير عن ذلك.

١٣ - وجدير بالملاحظة في هذا الصدد أن النظام المتكامل لإدارة المكاتب (هورايون) وهو برنامج لربط وحدة الخدمة بوحدة المستعملين يتيح إنجاز جميع عمليات المكتب الرئيسية (الفهرسة التفصيلية/الفهرسة والحيارة وتسجيل البيانات الببليوغرافية والتوزيع) إلكترونيا وبطريقة متكاملة (تقاسم البيانات فيما بين الوحدات) وربط ذلك بوحدة استرجاع

الإيجار الجاني كلما أمكن (ج) أن تكون المساحة ملائمة لمرافق مركز الأمم المتحدة للإعلام بما في ذلك المكتبة المرجعية وغرفة للاجتماعات (د) أن يتيح موقع المبنى فرص الوصول إليه بسهولة من قبل الطلاب وأفراد وسائط الإعلام المحلية والموظفين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية وعامة الجمهور. وقد تم حتى الآن نقل ١٧ مركزا من مراكز الأمم المتحدة للإعلام في دور حُدِّت رسميا للأمم المتحدة ولا يشمل هذا الرقم عددا آخر من المراكز التي تستضيفها مباني مشتركة لم تحدد رسميا بوصفها دورا للأمم المتحدة.

فيما يتعلق بعمل مكتبة داغ همرشولد، ترحب الجمعية العامة في الفقرة ٤٤ بدور الإدارة في تشجيع زيادة التعاون فيما بين مكاتب منظومة الأمم المتحدة وبصفة خاصة في وضع فهرس مركزي إلكتروني على نطاق المنظومة يتيح البحث عن السجلات الببليوغرافية لجميع المطبوعات في جميع الوثائق الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية التي تحتفظ بها هذه المكاتب. وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا بهذا الشأن.

١١ - بالإضافة إلى فهرسها العام تواصل المكتبة إتاحة سجلاتها الببليوغرافية إلكترونيا بعدة وسائل أخرى تشمل استكمال السجلات بشكل يومي لنظام الوثائق الرسمية (الذي يلخص مجالات معينة بوصفها قواعد للوثائق) وإصدار منتج فصلي في شكل قرص مدمج "سي دي روم" (UN-BIS PLUS) بالتعاون مع المعهد التجاري وتقديم سجلات لوحدة ببليوغرافية لشبكة مكاتب البحوث والحصول في المقابل على الحق في تحميل السجلات المتعلقة بمواد لا تعود للأمم المتحدة من شبكة مكاتب البحوث إلى النظام المتكامل لإدارة المكاتب (هورايون) وإنشاء وصلة من نوع Z39.50 (لتجنب الحاجة إلى تصدير السجلات في شكل مطبوع من النظام المشترك بين مكاتب الأمم المتحدة للفهرسة في الوصول العام والاحتفاظ بكتالوج يقوم على الموقع لعدد من

وإرسال بيانات السلسلات في شكل كامل من نظام (MARC) إضافة إلى تعزيز وظائف إدخال البيانات مثل تحرير أسلوب تجهيز الكلمات والحوار المبني على قراءة أعمدة البيانات لتحديد العلامات الصوتية المميزة وفحص الهجاء.

١٥ - يجري تحديث فهرس الشبكة بإدخال نظام I-PAC الذي يشمل ملامح جديدة مثل القدرة على التحميل الإلكتروني لسجلات في شكل (MARC) وزيادة المرونة في تصميم شاشة البحث ومراعاة نظام (يونيكود). كما تجري الاختبارات أيضا لربط سجلات unbisnet لوثائق الأمم المتحدة بالنصوص الكاملة للوثائق ذات الصلة في نظام الوثائق الرسمية.

في الفقرة ٥٨ طلب إلى إدارة شؤون الإعلام بوصفها الجهة التي تدير موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت أن تأخذ بزمام الأمر فيما يتعلق بإعداد مقترح لإقامة منفذ مركزي واحد للإنترنت يجمع كل مواقع منظومة الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت ومن الأفضل أن يتم ذلك من خلال التعاون على مستوى المنظومة وسيكون من شأن هذا السماح بالبحث عن المعلومات واستخراجها من جميع مواقع منظومة الأمم المتحدة على الإنترنت عبر أداة بحث مركزية واحدة وتقديم تقرير عن ذلك.

١٦ - يجب التأكيد منذ البداية على أن مسألة المنفذ هي قضية تستدعي المشاركة الكاملة من جميع الشركاء في المنظومة حتى تصبح مشاركة شاملة. ويتعدى الموضوع اختصاص إدارة شؤون الإعلام نظرا لأن اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى التابعة لمجلس المدراء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة قد طلبت إلى مستشارها التقني إعداد دراسة أولية عن موضوع المنفذ وتقديمها إلى اللجنة في اجتماعها في أيلول/سبتمبر. وإدارة شؤون الإعلام شريكة مهمة في هذه

الكثرونية للاستخدام الداخلي. وتتم خدمة المستخدمين من خارج المكتبة عن طريق قائمة تفصيلية للوصول العام يستند إلى الشبكة العالمية ويتم الاحتفاظ به خارج الدار وتسجل فيه البيانات يوميا. وتتوفر هذه الفهرس التفصيلي <http://unbisnet.un.org/> لمستخدمي شبكة الإنترنت في العالم بالبحان. ويضيف موظفو نظم المكتبات عمليات منتظمة للبرامج لتعزيز عملها مثل البطاقات المحلية لعرض المعلومات الخاصة بالأمم المتحدة إضافة إلى المجالات التي تتم فهرستها حديثا.

١٤ - يقدم المعهد معلومات تكميلية للنظام المتكامل لإدارة المكتبات (هورايزون) وفهرس الشبكة الذي تنتمي إليه مكتبة داغ همرشولد بموجب عقودها للصيانة المنتظمة. وقد ساعدت معلومات تكميلية قدمت مؤخرا لنظام هورايزون في تحسين فعالية عمليات الاقتناء التي شملت تقديم الطلبات إلكترونيا والمطالبات الإلكترونية للسلسلات من المتعهدين الذين يتوفر لهم القدرة على تلقي هذه الاتصالات إلكترونيا. ولا تزال المكتبة متخلفة كثيرا من حيث إصدارات البرنامج نظرا لأن أحدث نسخة من البرنامج تتطلب تركيب نظام ويندوز ٢٠٠٠ على حواسيب العملاء. ومما يؤسف له أنه لم تيسر في فترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١ عملية تحديث كبيرة لحواسيب مكتبة داغ همرشولد لمواكبة هذا النظام التشغيلي بسبب التخفيضات الكبيرة في الميزانية. ويجري الآن طلب حواسيب جديدة ويتوقع تسليمها في الربع الأول من عام ٢٠٠٢. وتوشك إحدى المشكلات ذات الصلة على الحل وهي التأخير في إدخال نظام ويندوز ٢٠٠٠ بوصفه المعيار الرسمي في الأمانة العامة لحواسيب المكاتب. وإذا تم تركيب أحدث نسخة من النظام المتكامل لإدارة المكتبات فسوف يتمثل أكبر التحسينات في مواكبة نظام (UNICODE) 'يونيكود' أي دعم النصوص المتعددة اللغات. وتشمل التحسينات الأخرى القدرة على تحميل وحفظ

الدراسة ولكنها لا يمكن أن تأخذ بزمام الأمر من تلقاء نفسها.

١٧ - نظرا للطابع المشترك بين الوكالات الذي يتسم به المنفذ فيتعين اتخاذ قرار على مستوى اللجنة حتى يمكن ضمان مشاركة جميع الوكالات. فقد تعاقد عدد من وكالات الأمم المتحدة على نظام غوغل Google وهي أداة البحث الرئيسية على شبكة الإنترنت لتقديم بعض التسهيلات لمواقعها. ويمكن بالتالي الاستناد إلى هذه العقود وتوسيع نطاقها لتشمل بقية المنظومة. ويتعين إيجاد حل لعدد من القضايا أثناء هذه العملية والتي من بينها:

(أ) معالجة مخزونات البيانات المختلفة بشكل واسع ونظم الاسترجاع على مواقع الشبكة التابعة لوكالات منظومة الأمم المتحدة؛

(ب) مسألة ما إذا كان المنفذ هو أداة للبحث بحد ذاته يجمع محتويات المواقع المشتركة أو إذا كان موقعا منفصلا بنفسه؛

(ج) مسألة الكيان الرئيسي الذي يقوم بإدارة وتشغيل وصيانة المنفذ؛

(د) تمويل التشغيل وصيانة المنفذ واشتراكات الوكالات المعنية.